

تنفيذ وسيلة التعليم "The Qur'anic Arabic Corpus" في تعليم اللغة العربية لطلاب الصف الحادي عشر في معهد تحفيظ القرآن آية المبارك

Arum Tri Budi Arti^{1*}, Akmal Walad Ahkas²

^{1,2}Arabic Language Education, UIN Sumatera Utara, Indonesia

*Email: arumtribudiarti48@gmail.com

Phone Number (WhatsApp): 0813 6557 1658

Abstract:

This study discusses the implementation of the learning media The Qur'anic Arabic Corpus in Arabic language instruction for Grade XI students at MA Ponpes Tahfidzul Qur'an Ayatul Mubarak. The Qur'anic Arabic Corpus is a web-based platform that provides morphological and syntactic analysis of Qur'anic texts, offering a contextual and Qur'an-based Arabic learning experience. It can serve as teaching material for learning grammatical structures within Qur'anic verses. The purpose of this study is to determine the effectiveness and role of The Qur'anic Arabic Corpus as a learning medium in enhancing students' understanding of Arabic grammar rules, particularly in the areas of nahwu (syntax) and sharaf (morphology), as well as to identify the challenges encountered during the implementation process. The research method employed is descriptive qualitative, with data collection techniques including observation, interviews, and documentation. The results of the study show that the implementation of The Qur'anic Arabic Corpus has a positive role in the learning process and provides a significant impact. Students became more enthusiastic, engaged, and better able to understand the grammatical structures of Qur'anic verses. This medium also aids teachers in delivering material in a visual and interactive manner. Challenges encountered include limited technological proficiency and the English-language interface, which can be overcome through guidance, as well as students' insufficient foundational knowledge in nahwu and sharaf, and limited instructional time. Thus, based on the findings above, The Qur'anic Arabic Corpus can be considered an effective alternative modern learning medium for Arabic language education, particularly within Qur'an memorization-focused Islamic boarding schools (pesantren tahfidz).

Keywords: Learning Media, The Qur'anic Arabic Corpus, Arabic Language Instruction

الملخص

يتناول هذا البحث تنفيذ وسيلة تعليمية *The Qur'anic Arabic Corpus* في تعليم اللغة العربية لطلاب الصف الحادي عشر في مدرسة تحفيظ القرآن "آية المبارك". وتُعد وسيلة التعليم *The Qur'anic Arabic Corpus* منصة إلكترونية تقدم تحليلاً صرفياً ونحوياً لنصوص القرآن الكريم، مما يوفر تجربة تعلم اللغة العربية بشكل سياقي قائم على القرآن الكريم، ويمكن استخدامها كمادة تعليمية لدراسة التراكيب النحوية في آيات القرآن الكريم. يهدف هذا البحث إلى معرفة مدى فعالية ودور وسيلة التعليم *The Qur'anic Arabic Corpus* في تعزيز فهم الطلاب لقواعد اللغة العربية، خصوصاً في جانبي النحو والصرف، بالإضافة إلى معرفة التحديات التي قد تواجه أثناء عملية تنفيذ هذه الوسيلة التعليمية. اعتمد البحث على المنهج الوصفي النوعي، باستخدام تقنيات جمع البيانات مثل الملاحظة، والمقابلة، والوثائق. وأظهرت نتائج البحث أن تنفيذ *The Qur'anic Arabic Corpus* كان له دور إيجابي في عملية التعليم، وترك أثراً ملحوظاً، حيث أصبح الطلاب أكثر حماساً وتفاعلاً

وأسهل فهمًا للتركيب النحوية في آيات القرآن الكريم. كما ساعدت هذه الوسيلة المعلمين في تقديم المادة التعليمية بطريقة بصرية وتفاعلية. ومن أبرز التحديات التي واجهت التطبيق: محدودية إتقان التكنولوجيا، وواجهة المنصة باللغة الإنجليزية، إلا أنه تم التغلب عليها من خلال الإرشاد والمرافقة، إلى جانب ضعف إتقان الطلاب لأساسيات علم النحو والصرف، بالإضافة إلى قصر وقت الحصة التعليمية. وبناءً على نتائج هذا البحث، يمكن القول إن وسيلة *The Qur'anic Arabic Corpus* تُعد بديلاً فعالاً من وسائل التعليم الحديثة في تعليم اللغة العربية، خاصة في بيئة مدارس تحفيظ القرآن.

الكلمات المفتاحية: وسائل التعليم، *The Qur'anic Arabic Corpus*، تعليم اللغة العربية

المقدمة

في عصر التقدم التكنولوجي الحالي، أصبح للتكنولوجيا دور وتأثير كبيران في العالم، وخاصة في مجال التعليم. فمن خلال الاستفادة من التقدم التكنولوجي، يمكن للمعلمين تسهيل تقديم المادة الدراسية وتوضيحها للطلاب باستخدام الوسائط التعليمية الرقمية. وفي الوقت الراهن، يُطلب من كل معلم أن يكون قادرًا على توظيف التكنولوجيا المتوفرة لمساعدة الطلاب على تحقيق أهدافهم التعليمية. ومن بين ما يمكن للمعلمين الاستفادة منه من هذا التقدم التكنولوجي هو الوسائط التعليمية، حيث تُسهّم هذه الوسائط في تحسين العملية التعليمية.

أما تعريف الوسائط التعليمية، فهي أداة تُستخدم لمعالجة المشكلات التي قد تحدث أثناء العملية التعليمية. ومن الناحية اللغوية، فإن كلمة "وسائط" مشتقة من اللغة اللاتينية، وهي جمع لكلمة "*medium*" التي تعني "وسيلة" أو "واسطة" (Asfar et al., 2020). ووفقًا لجمعية تكنولوجيا التعليم والاتصال (AECT) في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد عرّفت الوسائط بأنها جميع الأشكال أو القنوات التي يستخدمها الناس لنقل الرسائل والمعلومات، ويُقصد بذلك أن الوسائط هي كل ما يمكن استخدامه لنقل الرسائل من المرسل إلى المستقبل، مما يُسهّم في تحفيز التفكير والانتباه والمشاعر والاهتمام والدافعية لدى الطلاب أثناء التعلم (Asfar et al., 2020).

أما حسب رأي "غانبيه"، فقد عرّف الوسائط بأنها جميع المكونات الموجودة في بيئة التعلم والتي يمكن استخدامها كأدوات لتحفيز عملية التعلم (Sapriyah, 2019). بينما ذكر "بريغز" أن الوسائط هي كل الأدوات الفيزيائية مثل الكتب، والأشرطة، والأفلام، والشرائح، ومكبرات الصوت، والكرتون، وغيرها، والتي يمكن أن تُحَفِّز الطلاب على التعلم. (Kusumawardani et al., 2022).

في كتابه الوسائط التعليمية في رياض الأطفال بين التصميم والانتاج والاستخدام فإن الوسائط التعليمية قادرة على نقل المعلومة أو الخبرة بصورة أكثر وضوحاً ودقة، وأكثر جذباً وتشويقاً للمتعلم مما يكون ذلك أدعى لثبات ورسوخ هذه المعلومة أو الخبرة. وكذلك فإن الدرس الذي يؤدي باستخدام الوسيلة التعليمية فإننا نكون قد أشرطنا فيه أكثر من حاسة عملاً بأحد قوانين علم النفس القائل: [ما نسي شيء اشتركت في دراسته حاستان

فأكثر] ثم إن الدرس بالوسيلة التعليمية يستغرق وقتاً وجهداً أقل بكثير من الدرس الذي يخلو من الوسائل التعليمية (الغزير، ٢٠٢٣)

وبناءً على مختلف آراء الخبراء السابقين، يمكن للباحث أن يستنتج بأن تعريف الوسائط يشمل جميع أشكال الاتصال، سواء كانت مطبوعة أو سمعية بصرية، والتي تُستخدم كوسيلة من قبل المعلم لتحفيز تفكير الطلاب واهتمامهم ودافعيتهم ورغبتهم في التعلم. كما أن الوسائط التعليمية تُستخدم أيضاً لمساعدة المعلمين في عملية التعليم، بحيث تُسهّل على الطلاب فهم ما يُقدمه ويشرحه المعلم، وبالتالي يتحقق الهدف من التعلم. أما في كتاب الوسائل التعليمية، يقتصر مصطلح الوسائل التعليمية في الغالب على الأشياء المادية فقط بينما مصطلح تقنيات التعليم يتعدى ذلك إلى المفاهيم والتنظيمات والأفكار في إطار علمي تربوي يستفيد من منجزات العصر الحديثة بأسلوب علمي في التفكير والتنفيذ مراعيًا الجوانب التربوية والأخلاقية والنفسية (جلوب، ٢٠١٧)

في الوقت الحاضر، تُعدّ اللغة العربية لغةً واجبة التعلم على كل مسلم في جميع أنحاء العالم، فهي لغة القرآن الكريم. ولهذا السبب، يُعدّ تعلّم اللغة العربية واجباً على كل مسلم. كما هو مُعرّف في الكتاب اللغة العربية التطبيقية للشاملة "فإن اللغة العربية هي لغة وحيدة في العالم، الحاصلة مباشرة لتبليغ الدين، وهي لغة العلوم والفنون، لكن اللغة العربية - بكل أسف (شاكر، ٢٠١٩). و أما تعريف اللغة العربية، فقد نُقل عن "رشادي" قوله بأن اللغة العربية هي إرث ثقافي ثمين للغاية، وذلك لأنها لغة تُعبّر عن رموز دينية وحضارية للأمة الإسلامية (Handayani, 2010)

وقد ورد في بحث "فجر الرؤوسي" أن تطور اللغة العربية في بداياته في إندونيسيا كان محصوراً فقط لغرض تحسين تلاوة القرآن الكريم المكتوب باللغة العربية، ولكن مع تطور العلوم والمعرفة، لم يُعدّ تعلّم اللغة العربية مقتصرًا على فهم القرآن الكريم فحسب، بل أصبح ضروريًا أيضًا لفهم الأحاديث النبوية والكتب الإسلامية الأخرى، حتى يتمكن المجتمع من تعمّق وتعلّم الدين الإسلامي (S., 2021)

وبالتالي، يمكن الاستنتاج أن اللغة العربية تُعدّ في الحياة اليومية للمسلمين بمثابة دليل للحياة، مثل استخدامها في الصلاة، والذكر، والدعاء. إضافةً إلى ذلك، تُعتبر اللغة العربية ضرورية لتعلّم العلوم، وقد أصبحت بارزة وشائعة حتى يومنا هذا نظرًا لمكانتها كلغة للكتاب المقدس "القرآن الكريم"، فهي تمثل رمزًا دينيًا للمسلمين وتُعدّ من اللغات العالمية.

أما قضايا في تعليم اللغة، وقد واجه تعليم اللغة العربية عدة تحديات؛ نعد منها ولا تعددها، " فنظرة أنية إلى واقعنا اللغوي تكشف لنا بشكل واضح أن تعليم لغتنا العربية في محنة لا تقل عن محنة أمتنا في التمزق والتشتت، والأهداف التي رسمت لتعليم اللغات كانت بعيدة المنال، فإذا الدوائر تضيق، والأمان تنكمش وتضمحل" (محمود السيد ١٩٨٠ م، ص ١٤ (عوض، ٢٠٠٠). تدريس اللغة العربية ودراساتها، ثورة تخرج على كل القيم والأساليب المتبعة في تعليمها وتعلمها. وذلك بتجريب طرق جديدة في تعليم اللغة مثل: طريقة التعليم المبرمج، وطريقة تعليم التراكيب اللغوية من خلال النماذج لا القواعد، ومثل طريقة تحليل الأخطاء باستخدام المنهج التقابلي الذي يكشف كثيراً من صور الانحرافات اللغوية، وصعوبات التعلم" (أحمد مختار عمر، ١٩٩٧ م، ص. (٦٥ - ٧٧) (عوض، ٢٠٠٠)

ومع تطور التكنولوجيا، أصبح من السهل على المعلمين والطلاب تعلُّم اللغة العربية، حيث ظهرت العديد من المنصات أو الوسائط التكنولوجية الرقمية التي تساعد على تعلُّم اللغة العربية. وفي هذا السياق، يُطلب من المعلمين أن يكونوا قادرين على تصميم وتطبيق واستغلال هذه الوسائط في تعليم اللغة العربية. وهناك العديد من الوسائط التعليمية الرقمية التي يمكن أن تساعد وتدعم وتشجّع الطلاب على تعلُّم اللغة العربية. ومن هذه الوسائط ما ينقسم إلى عدة أنواع :

منها الوسائط التعليمية القائمة على تطبيقات الهاتف المحمول (*Mobile Apps*)، مثل: *Duolingo*، *Memrise*، *Busuu*، *Learn Arabic for Beginners (FunEasyLearn)* وغيرها. ومنها أيضًا منصات التعليم الإلكتروني ونظم إدارة التعلم (LMS)، مثل *Moodle*، *Google Classroom*، *Edmodo* وغيرها. وكذلك توجد وسائط تعليمية على شكل فيديو ووسائط تفاعلية، مثل قنوات اليوتيوب، الفيديوهات المتحركة، البودكاست مثل: *Learn Arabic Language ArabicPod*، وغيرها. وهناك كذلك القواميس الرقمية والمترجمات مثل: *Google Translate* و *Almaany.com* ومن الوسائط أيضًا الألعاب التعليمية التفاعلية، مثل: *Quizlet*، *Kahoot!*، *Wordwall* وأخيرًا توجد الوسائط التعليمية عبر الإنترنت (*Web-Based Language Learning Tools*) والوسائط التعليمية للغة العربية القائمة على النصوص (*Corpus-Based Language Learning Tools*)، مثل *The Qur'anic Arabic Corpus (QAC)* وغيرها.

من بين جميع أمثلة الوسائط التعليمية الرقمية التي تمّ عرضها أعلاه، فإن جميعها يمكن استخدامها من قِبَل المعلمين كوسائط لتعليم اللغة العربية. إذ إن وجود هذه الوسائط التعليمية الرقمية يُسهم في مساعدة الطلاب على تعلُّم اللغة العربية بسهولة وبشكل مستقل.

إنّ تعليم اللغة العربية يتضمن أربع مهارات أساسية ينبغي أن يمتلكها الطالب لكي يتمكن من إتقان اللغة العربية، وهذه المهارات الأربع تُعدّ أركاناً أساسية يجب إتقانها. وقد ورد في أحد المصادر أن تعليم اللغة العربية يتطلب امتلاك أربع مهارات لغوية وهي: مهارة الاستماع (مهارة السمع)، مهارة الكلام، مهارة القراءة، ومهارة الكتابة (Mustofa, 2021). وتُدرّس هذه المهارات الأربع بشكل متكامل في تعليم اللغة العربية، حتى يتمكن الطالب من استخدام اللغة العربية بطريقة صحيحة وفعّالة ومتقنة وفقاً لقواعدها اللغوية.

وتُعدّ مهارة الكتابة في اللغة العربية من بين المهارات الأربع الأكثر أهمية في تعليم اللغة. فهذه المهارة لا تقتصر فقط على إتقان القواعد النحوية (النحو والصرف)، بل تشمل أيضًا إتقان المفردات، وبناء الجمل، والقدرة على التفكير المنهجي في التعبير عن الأفكار كتابةً.

وفي هذا السياق، ذكرت "منوارة" في كتابتها أنّ مهارة الكتابة تُعدّ أعلى جانب من الجوانب الأربعة في المهارات اللغوية، وذلك لأنّ الكتابة نشاطٌ يرتبط بين عملية التفكير والتعبير عن الأفكار بشكل مكتوب. فعملية الكتابة تتطلب القدرة على تنظيم وترتيب الأفكار الموجودة في الذهن، ثمّ تقديم تلك الأفكار في صيغة كتابية وفقاً لقواعد الكتابة المختلفة (Munawarah & Zulkifli, 2019).

لكن، في الواقع، فإنّ الكثير من طلاب اللغة العربية من المراحل الابتدائية أو في المدارس الثانوية، وحتى في مستويات التعليم العالي (في الجامعات)، يواجهون صعوبات في كتابة نصوص باللغة العربية بشكل جيد وصحيح. ووفقاً لبحث "برايتنو"، فإنّ الأسباب التي تؤدي إلى صعوبة الكتابة لدى الطلاب تعود إلى عوامل

لغوية وغير لغوية. أما العوامل اللغوية، فتتمثل في: أولاً، ضعف معرفة شكل الحروف أو الكتابة العربية، وقلة الاهتمام والدافعية في تعلّم اللغة العربية، وضعف المفردات، وقلة فهم قواعد الكتابة باللغة العربية. وأما العوامل غير اللغوية، فتشمل: محتوى المادة التعليمية، ونقص الوسائل والمرافق، ودور المعلم في عملية التعليم (Prayitno, 2024)

في هذا البحث، وبلاستناد إلى الملاحظة والمقابلة مع عدد من الطلاب في معهد تحفيظ القرآن "آية المبارك"، تبين أن غالبية الطلاب يواجهون صعوبات في كتابة النصوص باللغة العربية. ويعود سبب ذلك إلى ضعف الفهم في البنية النحوية والصرفية في قواعد اللغة العربية (النحو والصرف). وقد صرح أحد الطلاب قائلاً: "أنا غالباً ما أشعر بالحيرة عندما يُطلب مني كتابة نص عربي، لا أعرف من أين أبدأ، والمفردات التي أملكها قليلة جداً، وأخاف أن أرتكب أخطاء في تركيب الجمل باللغة العربية".

ثم أضاف طالب آخر:

"كتابة الجمل باللغة العربية صعبة، لأنها تتطلب معرفة شكل الكلمة، وتغير الحركات، وترتيب الكلمات بشكل صحيح، وإذا لم نعرف النحو والصرف، فإننا بالتأكيد سنقع في الخطأ في الكتابة". من خلال هذه التصريحات، يمكن للباحث أن يستنتج أن العوامل التي تُسبب ضعف مهارة الكتابة (مهارة الكتابة/المهارة الكتابية) لدى الطلاب تشمل ما يلي:

أولاً، قلة المفردات النشطة التي يمتلكها الطلاب.

ثانياً، الأخطاء النحوية الشائعة في تركيب الجمل.

ثالثاً، نقص التدريب المنهجي والموجه على الكتابة.

رابعاً، قلة الوسائط التعليمية التفاعلية التي تساعد الطلاب على استكشاف اللغة.

وللتغلب على هذه التحديات، ومع تقدّم المتزايد في التكنولوجيا الرقمية، أصبح هناك العديد من الوسائط التعليمية الرقمية التي يمكن الاستفادة منها لتحسين مهارات اللغة العربية، ومن أبرزها: الموسوعة النحوية القرآنية (*The Qur'anic Arabic Corpus*)

(*Arabic Corpus*) هي منصة رقمية تعتمد على اللغويات الحاسوبية، وتوفّر تحليلاً صرفياً ونحوياً

ودلائلاً للآيات القرآن الكريم (Dukes, 2011) إن استخدام "الموسوعة النحوية القرآنية (*The Qur'anic Arabic Corpus*)

(*Arabic Corpus*) كوسيلة تعليمية في تعليم مهارة الكتابة باللغة العربية يمتلك إمكانات كبيرة، وذلك

للأسباب التالية:

أولاً: توفر المفردات السياقية مباشرة من القرآن الكريم.

ثانياً: تقدم تحليلاً نحوياً وصرفياً مفصلاً يساعد الطلاب على فهم بنية الجمل العربية بشكل أعمق.

ثالثاً: تتيح للطلاب تدريب مهارات الكتابة استناداً إلى التراكمات الصحيحة والمفردات الفصيحة.

رابعاً: تساهم في رفع دافعية الطلاب نحو التعلم لأنها مرتبطة بالنصوص المقدسة للقرآن الكريم الغنية بالقيم

الروحية واللغوية (Ali et al., 2020)

وبناءً على ذلك، فإن توظيف *The Qur'anic Arabic Corpus* كوسيلة تعليمية في مهارة الكتابة (مهارة الكتابة - مهارة الكتابة باللغة العربية) يُعدّ حلاً مبتكراً وفعالاً لمعالجة العقبات التي يواجهها الطلاب في الكتابة الأكاديمية والتواصلية باللغة العربية.

لذلك، وبناءً على هذا الابتكار، تبرز الحاجة لإجراء بحث علمي حول كيفية تطبيق وسيلة *The Qur'anic Arabic Corpus* التعليمية، والتحديات التي قد تواجهها، وكذلك ردود فعل الطلاب تجاه استخدام هذه الوسيلة.

وانطلاقاً من هذا التصور، يرغب الباحث في دراسة هذا الموضوع من خلال بحثٍ بعنوان: "تطبيق وسيلة التعليم *The Qur'anic Arabic Corpus* في تعليم اللغة العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية في معهد تحفيظ القرآن آية المبارك". أما البحوث السابقة التي شكّلت الأساس والإلهام لهذا البحث، فمنها:

أولاً: بحث عريفيانتو (Arifianto) سنة ٢٠٢١، بعنوان: "*Utilizing the Quranic Arabic Corpus as a Supplementary Teaching and Learning Material for Arabic Syntax: An Overview of a Web-based Arabic Linguistics Corpus*" أي: "استخدام كوربوس اللغة العربية في القرآن الكريم كمادة تعليمية إضافية لعلم النحو العربي: نظرة عامة على كوربوس لغوي عربي قائم على الويب".

ركز هذا البحث على تطوير مواد تعليمية تعتمد على الكوربوس في تدريس النحو العربي. وخلصت نتائج البحث إلى أن استخدام هذا الكوربوس لا يفيد فقط كمادة تعليمية، بل يعزز أيضاً الفهم العميق لقواعد اللغة، ويمكن استخدامه كوسيلة تعليمية داعمة (TLM) في علم النحو.

أما أوجه التشابه بين البحث الحالي وبحث عريفيانتو، فتتمثل في أن كلا البحثين يتناولان وسيلة *The Qur'anic Arabic Corpus* في تعليم اللغة العربية مع تركيز على النحو العربي. أما أوجه الاختلاف، فتتمثل في أن عينة البحث في دراسة عريفيانتو كانت من طلاب الجامعة، في حين أن عينة البحث الحالي هم طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية التابعة لمعهد تحفيظ القرآن "آية المبارك" (Arifianto, 2021).

ثانياً: فضيلي (Fudhaili) سنة ٢٠٢١، بعنوان بحثه: "*Exploring The Efficacy of Qur'anic Arabic Corpus as an Instructional Tool to Enhance Nahwu Proficiency among Madrasah Students*" أي: "استكشاف فعالية كوربوس اللغة العربية القرآنية كأداة تعليمية لتعزيز مهارة النحو لدى طلاب المدارس الدينية بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا". ركز هذا البحث على استخدام كوربوس اللغة العربية القرآنية كمصدر تعليمي في تعلم علم النحو، وذلك بهدف تحسين فهم الطلاب لتحليل التراكيب النحوية العربية وفهم القواعد النحوية في القرآن الكريم. وقد أظهرت نتائج البحث أن استخدام هذا الوسيط التعليمي ساهم بشكل فعال في سير العملية التعليمية، كما أن الطلاب اتفقوا على ملائمة استخدام كوربوس اللغة العربية القرآنية كوسيلة تعليمية.

أما أوجه التشابه بين هذا البحث والبحث الحالي، فهي أن كليهما يناقشان استخدام موقع *The Qur'anic Arabic Corpus* في تعليم اللغة العربية. وأما أوجه الاختلاف، فتتمثل في المنهجية؛ إذ استخدم الباحث الحالي المنهج النوعي (الكيفي)، بينما استخدم البحث السابق المنهج الكمي (الإحصائي). بالإضافة إلى

ذلك، هناك اختلاف في موقع البحث وموضوعه؛ مما أدى إلى اختلاف في النتائج التي تم التوصل إليها (Fudhaili, 2024)

ثالثًا: بحث نور علي وآخرون سنة ٢٠٢٠، بعنوان: *"The Integration Of Qur'an And Linguistic Arabic Corpus" Education Based On Ontology Of Qur'anic Concept In Qur'anic* الكريم وتعليم اللغة استنادًا إلى أنطولوجيا مفاهيم القرآن في كوربس اللغة العربية القرآنية". ركز هذا البحث على تكامل تعليم القرآن الكريم مع تعليم اللغة العربية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام *The Qur'anic Arabic Corpus* في التعليم يسهم في تطوير مهارات القراءة، والحفظ، وبناء المفردات، مما يسهل على الطلاب تعلم العلاقة بين القرآن الكريم واللغة والدين والعلم. وأوجه التشابه بين هذا البحث والبحث الحالي هو أن كليهما يناقشان استخدام موقع *The Qur'anic Corpus Arabic* في تعلم اللغة العربية، كما أنهما يستخدمان المنهج النوعي (الكيفي) في إجراء الدراسة. أما أوجه الاختلاف، فتتجلى في تركيز البحث؛ حيث يركز البحث الحالي على تنفيذ وسيلة تعليمية في التعليم العملي المباشر لدى طلاب الصف الحادي عشر، في حين أن البحث السابق كان دراسة نظرية أو مراجعة أدبية دون ملاحظة ميدانية مباشرة في المدارس (Ali et al., 2020)

منهج البحث

في هذا البحث، استخدم الباحث المنهج النوعي. ووفقًا لما ذكره "ميليونغ"، فإن المنهج النوعي هو منهج يُستخدم لفهم الظواهر التي يمر بها المبحوث، مثل السلوك، والدوافع، والإدراك، والتصورات، والتصرفات، وغيرها (Ratnaningtyas et al., 2023). ويركز هذا المنهج على العمليات، والمعاني، والخبرات الذاتية، بدلاً من الأرقام أو الإحصائيات. أما نوع البحث المستخدم فهو بحث وصفي، يهدف إلى وصف وشرح الظواهر التي تحدث ميدانيًا بصورة واقعية. ولا يتضمن هذا النوع من البحث اختبار الفرضيات أو تحليل البيانات باستخدام الأرقام والإحصاءات.

كما يرى "ويليامز" أن البحث النوعي هو دراسة الظواهر كما تحدث أثناء البحث، وهي ظواهر تتم ملاحظتها في بيئتها الطبيعية (Ratnaningtyas et al., 2023). ويتفق "ماميك" مع هذا الرأي، حيث يرى أن البحث النوعي هو منهج طبيعي (Naturalistic) يتم في بيئة طبيعية، ويُعرف أيضًا باسم المنهج الإثنوغرافي، لأنه استُخدم في البداية في البحوث الأنثروبولوجية الثقافية (Mamik, 2015)

يصف هذا البحث الظواهر كما تحدث بشكل مباشر، وتتميز هذه الظواهر بالواقعية، والدقة، والطبيعية، والتنظيم، دون تدخل أو تصنيع. ولا يتضمن البحث اختبار فرضيات أو استخدام الأرقام أو تحليل البيانات الإحصائية. أما عينة البحث، فتتكون من طلاب الصف الحادي عشر في لمدرسة الثانوية في معهد تحفيظ القرآن آية المبارك

البيانات ومصادر البيانات

في هذا البحث، استخدم الباحث نوعين من البيانات وهما البيانات الأولية والبيانات الثانوية للحصول على معلومات صحيحة وشاملة. البيانات الأولية هي البيانات التي يتم جمعها والحصول عليها مباشرة من المصدر الأصلي أو المصدر الأول للباحث. ويتم الحصول على هذه البيانات من خلال الملاحظة المباشرة في الميدان، والمقابلات المتعمقة مع المستجيبين، بالإضافة إلى التوثيق مثل الصور والملاحظات الميدانية (Kamal, 2024)

أما البيانات الثانوية فهي البيانات التي يتم الحصول عليها من جهات أخرى أو من خلال المصادر المكتوبة مثل الكتب، والمقالات، والدوريات، والدراسات المكتبية المنشورة (Sulung & Mohamad, 2024) بعد جمع البيانات، يقوم الباحث بتحليلها باستخدام تقنية تقليل البيانات، وهي عملية اختيار وتركيز وتبسيط وتجريد البيانات ذات الصلة. ثم يتم عرض البيانات بشكل منظم وموجز لتسهيل الفهم. وفي المرحلة الأخيرة يتم استخلاص الاستنتاجات بناءً على نتائج عرض البيانات.

نتائج البحث ومناقشتها

مفهوم التنفيذ

وفقاً لقاموس ويبستر الذي نقله "وهاب"، فإن مفهوم "التنفيذ" من الناحية الاشتقاقية يأتي من الكلمة الإنجليزية *to implement* في قاموس ويبستر، تعني الكلمة "*to implement*" "توفير الوسائل لتنفيذ شيء ما (*to provide the means for carrying out*)"، وإحداث أثر عملي لشيء ما (*to give practical effect to*). وبالتالي، فإن معنى "التنفيذ" بشكل عام هو توفير الوسائل لتنفيذ أمرٍ ما بحيث يحدث أثراً أو نتيجة على شيء معين. على سبيل المثال، في سياق القانون الدستوري، يشمل تنفيذ القوانين، واللوائح الحكومية، وقرارات القضاء، والسياسات التي تصدرها المؤسسات الحكومية في الحياة الوطنية (Oktaviani.J, 2018) من ناحية أخرى، يُعرّف "التنفيذ" في قاموس اللغة الإندونيسية الكبير على أنه تطبيق أو تنفيذ. وفي سياق التعليم، يُفهم التنفيذ على أنه تطبيق أو تنفيذ نشاط تم تنظيمه وتصميمه بشكل منهجي، ويتضمن آليات مثل المهارات، والقيادة، والدافعية لتحقيق الأهداف التعليمية. وبناءً على ما ورد في بعض المقالات المرجعية، فإن الآلية المقصودة تعني أن التنفيذ هو نشاط مخطط، منظم، وجاد لتحقيق الأهداف التعليمية. لذلك، فإن التنفيذ ليس مجرد نشاط، بل هو نشاط مصمم وله غاية محددة (Nuraisyah, 2022)

وفي سياق التعليم، تشمل عملية تنفيذ التعليم عدة جوانب مهمة، منها: التخطيط للتعليم، تطبيق الاستراتيجيات والأساليب، استخدام الوسائط التعليمية، إدارة الصف، والتقويم التعليمي وإجراء التعديلات المناسبة. ويمكن الاستنتاج بأن مفهوم التنفيذ يعتمد كثيراً على السياق الذي يُستخدم فيه، فكل سياق قد يعطي معنى مختلفاً. ومع ذلك، فإن المعنى الاشتقاقي ومعنى "التنفيذ" في قاموس اللغة الإندونيسية الكبير يشير إلى: التطبيق، والتنفيذ، والتحقيق. أما في سياق التعليم، فإن تنفيذ التعلم يعني تطبيق أو تنفيذ أنشطة تم تصميمها وتنظيمها استناداً إلى الدافعية، والمهارات، والقيادة، من أجل تحقيق الأهداف التعليمية. ويشير تنفيذ التعليم إلى عملية تطبيق تشمل استراتيجيات التعلم، وأساليبه، وتقنياته، ووسائطه التعليمية.

الوسائط الرقمية في تعليم اللغة العربية

يتكوّن مصطلح "وسائل التعليم" من كلمتين، وهما: "الوسائل" و"التعليم". ولكل منهما معنى خاص به. لغويًا، تعود كلمة "الوسائل" إلى الكلمة اللاتينية *medius*، التي تعني "الوسيط" (أسبر وآخرون، ٢٠٢٠م). أما في اللغة الإنجليزية، فإن كلمة *media* هي جمع لكلمة *medium*، والتي تعني الوسيط أو الناقل. وفي اللغة العربية، فإن مرادف كلمة "media" هو "الوسائل"، ومعناها "الأداة" أو "وسيلة الإيصال"، أي الوسيط بين المرسل والمتلقي في عملية نقل الرسالة. وفي مجال التعليم، تشير كلمة "الوسائل" إلى الأدوات المستخدمة في عملية الاتصال (Soffa et al., 2023).

وقد عرّف كثير من العلماء مصطلح الوسائل، ومن بينهم: وفقًا لمقالة في إحدى المجلات العلمية، فإن "جماراه" عرّف الوسيلة بأنها أداة مساعدة تُستخدم كوسيط لنقل المعلومات من أجل تحقيق هدف معين. وأما "عارف صاديroman"، فعرّف الوسائل بأنها جميع الأدوات المادية التي تحتوي على تقديم الرسالة، ويمكن أن تحفّز اهتمام الطالب بالتعلم. وعرّف "أحمد روحاني" الوسائل بأنها كل ما يمكن أن تُدرّكه حواس الإنسان ويعمل كأداة أو وسيط في عملية الاتصال (Kusumawardani et al., 2022).

تتعدد التعريفات لمفهوم الوسائل، سواء من حيث الاشتقاق اللغوي أو من آراء العلماء. وقد وردت كلمة "الوسائل" في القرآن الكريم، وتحديدًا في سورة المائدة، الآية ٣٥، كما يلي: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ "يا أيها الذين آمنوا، اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة، وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون" (سورة المائدة: ٣٥).

من الآية السابقة، يمكن استنتاج أن المقصود من الوسيلة (الطريق/الوسيلة) هو النشاط العبادي، حيث من خلال العبادة يمكن للإنسان أن يتقرب إلى الله سبحانه وتعالى. ولذلك فإن النشاط العبادي في هذه الآية هو وعاء ووسيلة وطريق ووسيط (وسيلة) للتقرب إلى الله (Soffa et al., 2023).

كلمة "الوسائل" لها معانٍ واسعة ومتعددة، ولكن بشكل عام يُفهم مصطلح "الوسائل" على أنه كل ما يمكن أن يُستخدم كأداة لنقل المعلومات من مصدرها إلى المتلقي. وفي مجال الاتصال، هذا المصطلح شائع جدًا. وفي عملية التعليم والتعلم، تُستخدم الوسائل كأداة لنقل المعلومات أو للتواصل، ولهذا تُعرف في هذا السياق بـ"وسائل التعليم" (Asfar et al., 2020).

وقد عبّر هولتسبرغر عن أن التعلم الرقمي هو إيصال التعليم من خلال الوسائط الرقمية، مثل النصوص أو الصور، عبر الإنترنت. ومن المؤكد أن لوسائل التعليم الرقمية فوائد كثيرة، خاصة في المجال التربوي (Sari et al., 2024). ففي العملية التعليمية، تقدم الوسائل الرقمية فوائد كبيرة لكل من المعلمين والطلاب (Kuntari, 2023) ومن أبرز هذه الفوائد:

أولاً، بالنسبة للمعلم: تُعد الوسائل الرقمية أداة تعليمية تُسهّل على المعلم تقديم المادة التعليمية (Kuntari, 2023).

ثانياً، بالنسبة للطلاب: تزيد الوسائل الرقمية من دافعية الطالب ورغبته في التعلم. فاستخدام الوسائل مثل الفيديوهات التفاعلية، التطبيقات التعليمية، ومنصات التعليم الإلكتروني يُحفّز اهتمام الطالب ويمنحه

القدرة على التعلم الذاتي بدون الحاجة إلى الشرح المباشر من المعلم. كما أن هذه الوسائل تجذب انتباه الطالب وتجعل العملية التعليمية أكثر متعة وأقل مللاً (Sari et al., 2024)

ثالثاً، مرونة الزمان والمكان : تتيح الوسائل الرقمية للطلاب إمكانية الوصول إلى المواد التعليمية في أي وقت ومن أي مكان. ويمكنهم التعلم بشكل مستقل أو عبر الإنترنت. كما أن وجود منصات مثل زووم، جوجل ميت، جوجل ترانسليت، ونظام إدارة التعلم (LMS) وغيرها، يجعل العملية التعليمية غير مقيدة بمكان أو زمان (Kuntari, 2023)

رابعاً، التعلم يصبح أكثر تفاعلاً وتشويقاً : حيث تساعد الوسائل الرقمية على تعزيز التواصل الثنائي بين المعلم والمتعلم، كما أن التصميم الجذاب للمادة التعليمية يثير فضول الطالب ورغبته في الاستكشاف (Husna & Supriyadi, 2023)

خامساً، سهولة وسرعة الوصول إلى المعلومات : تقدم الوسائل التعليمية الرقمية المعلومات بأشكال متنوعة مثل النصوص، الرسوم البيانية، الصوتيات، الفيديوهات، والرسوم المتحركة، مما يسهل على الطالب استيعاب المحتوى (Monalisa et al., 2020)

The Qur'anic Arabic Corpus كوسيلة رقمية في تعليم اللغة العربية

يُعد علم اللغويات الحاسوبية (كوربس اللغوي) فرعاً من علم اللغة يستخدم التكنولوجيا الحاسوبية لتجميع واسترجاع وتحليل مجموعات ضخمة من النصوص المصنفة والتي يمكن الوصول إليها تلقائياً. وهذا ما يتماشى مع ما ورد في أحد البحوث التي عرّفت علم اللغويات الحاسوبية بأنه فرع فرعي من الدراسة العلمية للغة، يتم الوصول إليه باستخدام أدوات آلية تُستخدم لتجميع واسترجاع وتحليل عدد كبير من النصوص المصنفة والقابلة للبحث باستخدام الحاسوب، والتي تمثل استخداماً أصيلاً للغة (Ismail, 2014)

أما الكوربس نفسه، فهو عبارة عن مجموعة ضخمة من البيانات النصية التي يمكن الوصول إليها والبحث فيها عبر الحاسوب. وغالباً ما يكون الكوربس مزوداً بمعلومات وصفية (metadata) مثل: اسم المؤلف، تاريخ الكتابة، مكان النشر، وسيلة النشر، نوع النص، اللغة، ومستوى التمثيل. وتُعنون النصوص داخله على مستوى الكلمة أو الجملة، بحيث تحتوي على معلومات عن: التصنيف النحوي للكلمات (POS)، الوظائف الإعرابية، الخصائص الصرفية، السمات الصوتية وغيرها. ويُعد الكوربس في حد ذاته أساساً للعديد من الدراسات اللغوية الحديثة. وقد أصبح الآن يُعدّ مصدراً مهماً وأساساً في الكثير من البحوث اللغوية المعاصرة، مثل: معالجة اللغة الطبيعية، تعليم اللغة، الترجمة الآلية، هندسة اللغة، استرجاع المعلومات، تحليل المفردات، صناعة القواميس وغيرها (Ismail, 2014)

ويُعد كوربس القرآن الكريم العربي (*The Qur'anic Arabic Corpus*)، جزءاً من الكوربس اللغوي، وهو منصة رقمية يمكن استخدامها كوسيلة فعالة في تعليم اللغة العربية. يُعرف اختصاراً بـ"QAC"، وهو كوربس متخصص في لغة القرآن الكريم، ويُعد مصدراً لغوياً محوسباً ومشروحاً بعمق (Dukes, 2011). توفر هذه المنصة العديد من الميزات التي تدعم تعلم اللغة العربية، من بينها: التحليل الصرفي، النحوي، والدلالي لكل كلمة في آيات القرآن الكريم (Dukes, 2011)

ويُعد QAC أداة دقيقة لتعلّم قواعد اللغة العربية. إذ يحتوي هذا الكوربس على ثلاث مستويات من التحليل: التعليق الصرفي، مجموعات من الأشجار النحوية، وأنطولوجيا دلالية. وتوفر المنصة كذلك ترجمة كلمة بكلمة لكل آية قرآنية، بالإضافة إلى ترجمتها باللغة الإنجليزية.

ويُعد *The Qur'anic Arabic Corpus* مشروعًا يُسهّم في البحث القرآني، حيث يُطبق تقنيات معالجة اللغة الطبيعية لتحليل النص العربي لكل آية من آيات القرآن الكريم (Dukes, 2011). كما أن QAC له دور مهم في تعليم اللغة العربية، من خلال تحليل وتعلم بنية اللغة العربية من ناحية علم النحو والصرف (Fudhaili, 2024)

إن وجود موقع كوربس اللغة العربية للقرآن الكريم له فوائد متعددة، منها: أولاً، يمكن أن يُسهّم في تعزيز الفهم لهيكل القواعد النحوية (النحو والصرف) (Fudhaili, 2024). ثانياً، يُساعد على تنمية الحصيلة اللغوية للمفردات العربية. (Hakim & Ubaidillah, n.d.) ثالثاً، يُعزز مهارات القراءة (القراءة) ويُطور قدرة المتعلم على ترجمة آيات القرآن الكريم (Fudhaili, 2024). وأخيراً، يُسهّم في زيادة الفهم لسياق المعاني المتضمنة في كل آية من آيات القرآن الكريم (Ali et al., 2020)

وبناءً على ذلك، يمكن للباحث أن يستنتج أن هذا الموقع يمكن استخدامه لتعلم اللغة العربية، خاصة في تعلم بنية اللغة العربية الصحيحة من ناحية علم الصرف والنحو. إن وجود هذا الموقع يُقدم مساهمات كبيرة للمتعلمين، سواء كانوا طلاباً، معلمين، أو باحثين يرغبون في دراسة كوربس اللغة العربية هذا. وما يُضفي عليه مزيداً من الفائدة، أن موقع QAC يحتوي على شروحات تتعلق بهيكل القواعد النحوية، مما يُمكن المتعلمين من الوصول إليه في أي زمان ومكان، وبالتالي يُتيح إمكانية التعلم الذاتي.

يوقّر موقع "كوربس القرآن الكريم العربي" ميزة شجرة التركيب النحوي (*Syntax Tree*) التي تُستخدم لتعلّم الإعراب في اللغة العربية. إذ أن كل كلمة في آيات القرآن تُميز بألوان مختلفة مع تقديم شرح نحوي خاص بها، ما يُسهّل على الطلاب تحليل بنية اللغة العربية في الآيات القرآنية. ويعرض الموقع شرحاً واضحاً حول الأفعال، الفاعل، المفعول به، الصفات وغيرها في اللغة العربية.

أما هدف هذا الموقع، فهو الجمع بين قواعد اللغة العربية التقليدية وتقنيات اللغويات الحاسوبية الحديثة. ومن خلال التحليل النحوي الموجود فيه، يُساعد القارئ على استكشاف معاني الآيات وفهمها بطريقة أدق، كما يُيسر على المتعلمين تعلم القواعد النحوية العربية داخل الآيات القرآنية.

وخلاصة القول، إن وظيفة موقع "*The Qur'anic Arabic Corpus*" تكمن في كونه وسيلة أو أداة لتوصيل المعلومات، لفهم قواعد وبنية اللغة العربية في القرآن الكريم. كما أن الشروحات الموجودة فيه يمكن اعتمادها كمصدر تعليمي مستقل لتعلّم اللغة العربية في أي وقت ومن أي مكان.

تنفيذ وسيلة "*The Qur'anic Arabic Corpus*" في تعليم اللغة العربية لطلاب الصف الحادي عشرين

معهد تحفيظ القرآن "آية المبارك"

إن استخدام الوسائل التعليمية المبنية على التكنولوجيا الرقمية يُوفر معرفة جديدة، لا سيما في تطبيق وسيلة "*The Qur'anic Arabic Corpus*" التعليمية في مدرسة معهد تحفيظ القرآن "آية المبارك" لطلاب الصف

الحادي عشر. وفي تنفيذ هذه الوسيلة، يقوم المعلم باستخدام الحاسوب المحمول (اللابتوب) وجهاز العرض الضوئي (البروجكتور). ومن الجدير بالذكر أن تطبيق هذه الوسيلة قد يكون أكثر فاعلية باستخدام الهواتف الذكية الخاصة بكل طالب، إلا أن نظام المعهد الداخلي يمنع الطلاب من استخدام الهواتف الذكية، لكونه نظامًا داخليًا صارمًا (نظام الحياة في المعاهد). لذلك، بادر المعلم إلى استخدام الحاسوب المحمول والبروجكتور لعرض منصة "The Qur'anic Arabic Corpus" أمام الطلاب ليتمكنوا من متابعتها بدقة وانتباه.

خطوات تنفيذ الوسيلة التعليمية في الصف:

أولاً: مرحلة التحضير من قبل المعلم

في هذه المرحلة، يجب التأكد من أن المعلم يفهم الوظائف الأساسية لمنصة "The Qur'anic Arabic Corpus". يختار المعلم سورة قصيرة وسهلة ومعروفة للطلاب، ويفضل أن تكون سورة محفوظة لديهم، مثل: الفاتحة، الفلق، الإخلاص، الناس، وغيرها. بعد ذلك، يقوم المعلم بتحديد أهداف الدرس، على سبيل المثال: أن يتمكن الطلاب في نهاية الدرس من تمييز عناصر الجملة العربية مثل: الفعل، الفاعل، حرف الجر، الاسم المجرور، المبتدأ والخبر، وغيرها.

ثانياً: مرحلة التنفيذ داخل الصف

الخطوة الأولى: فتح الموقع الإلكتروني <https://corpus.quran.com/>: يقوم المعلم بفتح الموقع الرسمي لـ "The Qur'anic Arabic Corpus". يُعرّف المعلم الطلاب بالمزايا والخصائص التي توفرها المنصة. ينقر المعلم على قسم "شجرة التحليل النحوي" (Syntactic Treebank). بعد النقر، تظهر واجهة للبحث عن السور. وفي هذه الواجهة يمكن اختيار السورة المراد عرضها. في هذا التطبيق العملي، اختار المعلم سورة الفاتحة لكونها قصيرة وسهلة ومعروفة، مما يُسهل على الطلاب التركيز على تحليل البنية النحوية في السورة. قبل تنفيذ النشاط باستخدام الوسيلة، يقوم المعلم بمراجعة سريعة للمادة الأساسية التي سبق أن درسها الطلاب في اللغة العربية. وتتضمن هذه المادة: الفعل، الفاعل، حرف الجر، الاسم المجرور، المبتدأ، والخبر.

الخطوة الثانية: تحليل البنية النحوية كلمةً كلمة. بعد اختيار السورة، يقوم الموقع بعرض ما يلي:
نص الآية القرآنية التي تم اختيارها. كل كلمة في الآية تُعرض مع تصنيفها النحوي، على سبيل المثال:
فعل، فاعل، حرف جر، اسم مجرور، مضاف، مضاف إليه، وغيرها. مثال:

بِسْمِ جَارٍ وَمَجْرُورٍ

اللَّهُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ، اسْمُ مَجْرُورٍ

الرَّحْمَنُ: صِفَةُ مَجْرُورَةٍ

الرَّحِيمُ: صِفَةُ مَجْرُورَةٍ

كما أن كل كلمة في الآية تكون مزودة بالترجمة الخاصة بها. ثم بعد ذلك، يقوم المعلم بتوجيه الطلاب لملاحظة التحليل النحوي الظاهر في الوسيلة مباشرة، مثل تحديد مواضع الفعل، الفاعل، حرف الجر، الاسم المجرور، وغيرها من العناصر النحوي

langkah ketiga: penggunaan alat bantu dalam latihan. Pada langkah ini, siswa diajarkan untuk mengidentifikasi kata-kata yang berfungsi sebagai subjek, predikat, dan objek dalam ayat. Langkah keempat: analisis morfologi. Siswa diajarkan untuk mengidentifikasi kata-kata yang berfungsi sebagai kata benda, kata kerja, dan kata sambung. Langkah kelima: analisis sintaksis. Siswa diajarkan untuk mengidentifikasi kata-kata yang berfungsi sebagai kata benda, kata kerja, dan kata sambung. Langkah keenam: analisis semantik. Siswa diajarkan untuk mengidentifikasi kata-kata yang berfungsi sebagai kata benda, kata kerja, dan kata sambung. Langkah ketujuh: analisis pragmatik. Siswa diajarkan untuk mengidentifikasi kata-kata yang berfungsi sebagai kata benda, kata kerja, dan kata sambung. Langkah kedelapan: analisis leksikal. Siswa diajarkan untuk mengidentifikasi kata-kata yang berfungsi sebagai kata benda, kata kerja, dan kata sambung. Langkah kesembilan: analisis fonologi. Siswa diajarkan untuk mengidentifikasi kata-kata yang berfungsi sebagai kata benda, kata kerja, dan kata sambung. Langkah kesepuluh: analisis ortografi. Siswa diajarkan untuk mengidentifikasi kata-kata yang berfungsi sebagai kata benda, kata kerja, dan kata sambung.

Langkah keenam: analisis sintaksis. Siswa diajarkan untuk mengidentifikasi kata-kata yang berfungsi sebagai kata benda, kata kerja, dan kata sambung. Langkah ketujuh: analisis semantik. Siswa diajarkan untuk mengidentifikasi kata-kata yang berfungsi sebagai kata benda, kata kerja, dan kata sambung. Langkah kedelapan: analisis leksikal. Siswa diajarkan untuk mengidentifikasi kata-kata yang berfungsi sebagai kata benda, kata kerja, dan kata sambung. Langkah kesembilan: analisis fonologi. Siswa diajarkan untuk mengidentifikasi kata-kata yang berfungsi sebagai kata benda, kata kerja, dan kata sambung. Langkah kesepuluh: analisis ortografi. Siswa diajarkan untuk mengidentifikasi kata-kata yang berfungsi sebagai kata benda, kata kerja, dan kata sambung.

Langkah kesepuluh: analisis ortografi. Siswa diajarkan untuk mengidentifikasi kata-kata yang berfungsi sebagai kata benda, kata kerja, dan kata sambung.

Gambar 1. Screenshot of the Al-Quran corpus interface showing the first verse of Surah Al-Fatiha.

Gambar 2. Screenshot of the Al-Quran corpus interface showing the second verse of Surah Al-Fatiha.



الشكل ٣ تنفيذ وسيلة التعليم The Qur'anic Arabic Corpus في الفصل

دور تنفيذ وسيلة التعليم "المجموعة اللغوية للغة العربية في القرآن الكريم" في تعليم اللغة العربية لطلاب الصف الحادي عشر في معهد تحفيظ القرآن آية المبارك

من أجل معرفة مدى دور تنفيذ وسيلة التعليم "المجموعة اللغوية للغة العربية في القرآن الكريم" في تحسين مهارات طلاب الصف الحادي عشر في معهد تحفيظ القرآن آية المبارك، قام الباحث بإجراء عدة طرق لجمع البيانات، من بينها مقابلات مع سبعة مخبرين (بمن فهم معلم مادة اللغة العربية)، الملاحظة المباشرة أثناء عملية التعليم، واختبارات تدريبية لقياس فهم الطلاب قبل وبعد استخدام وسيلة *The Qur'anic Arabic Corpus*.

وبناءً على نتائج الملاحظة والبيانات التي تم الحصول عليها، تبين أن استخدام هذه الوسيلة التعليمية أدى إلى تأثير إيجابي وملحوظ في تحسين فهم الطلاب لقواعد النحو والصرف. حيث توفر منصة *The Qur'anic Arabic Corpus (QAC)* مميزات متعددة، مثل تحليل الصرف والنحو لكل كلمة في آيات القرآن الكريم، مما يساعد الطلاب كثيراً في تحديد وتحليل البنية النحوية للغة العربية مباشرة من النص القرآني. "في السابق، كان الطلاب يفهمون تركيب الجمل فقط من خلال الأمثلة المصطنعة في الكتب أو المقررات، أما الآن، فمع استخدام QAC، أصبحوا يواجهون النص القرآني الأصلي مباشرة، وهو المصدر الأصيل للغة العربية، مما يجعل عملية التعلم أكثر واقعية ومعنى وتطبيقاً". نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية (أم ليا)

"منذ استخدام وسيلة التعليم *The Qur'anic Arabic Corpus*، لاحظت زيادة في فهم الطلاب لتركيب الجمل في آيات القرآن الكريم. من خلال هذه الوسيلة، يمكن للطلاب تحليل وتحديد البنية النحوية للآيات شيئاً فشيئاً. قبل استخدام هذه الوسيلة، لم يكونوا يعرفون ولم يتمكنوا من تحليل تركيب اللغة العربية في القرآن الكريم. أما الآن، فقد ساعدتهم الوسيلة كثيراً على فهم وظيفة كل كلمة وفهم سياقها في الآية".

أم ليا، معلمة اللغة العربية في معهد تحفيظ القرآن آية المبار

مقابلات مع طلاب الصف الحادي عشر في معهد تحفيظ القرآن آية المبارك

المخبر الثاني صرّح قائلاً:

"في البداية كنت أواجه صعوبة في فهم الإعراب في آيات القرآن الكريم، ولكن بعد استخدام وسيلة *The Qur'anic Arabic Corpus*، استطعت أن أرى مباشرةً شرحاً حول التركيب النحوي في الآية، وهذا سهل عليّ تعلم القواعد النحوية في آيات القرآن الكريم". ويسنو، طالب في الصف الحادي عشر.

المخبر الثالث صرّح قائلاً: "نعم، في البداية لم أكن أفهم مادة النحو جيداً، خاصة عندما يطلب منا المعلم تحليل التركيب النحوي، ولكن الآن، منذ استخدام وسيلة *The Qur'anic Arabic corpus*، بدأت أفهم شيئاً فشيئاً، وأستطيع الآن تحليل أجزاء من التركيب النحوي في سورة الفاتحة بحسب مستوى فهمي للغة العربية".
_ميسكه، طالبة في الصف الحادي عشر

المخبر الرابع صرّح قائلاً: "الوسيلة مفيدة جداً، كنت لا أعلم شيئاً عن التركيب النحوي للغة العربية في الآيات القرآنية، والآن أصبحت أعلم. كما أن الوسيلة جعلتني أكثر حماساً في دراسة تركيب الجمل في اللغة العربية. ولكن فقط، بعض محتويات الوسيلة باللغة الإنجليزية، وهذا سبب لي بعض الارتباك لأن مستواي في اللغة الإنجليزية ضعيف".
_عتيا، طالبة في الصف الحادي عشر

المخبر الخامس صرّح قائلاً: "الوسيلة فريدة ومفيدة جداً. كنت في السابق لا أستطيع التمييز بين الفعل والاسم والحرف، أما الآن فأصبحت أستطيع تحديد الفعل والاسم والحرف في الجملة، وخاصة في آيات القرآن الكريم".
_فردان، طالب في الصف الحادي عشر

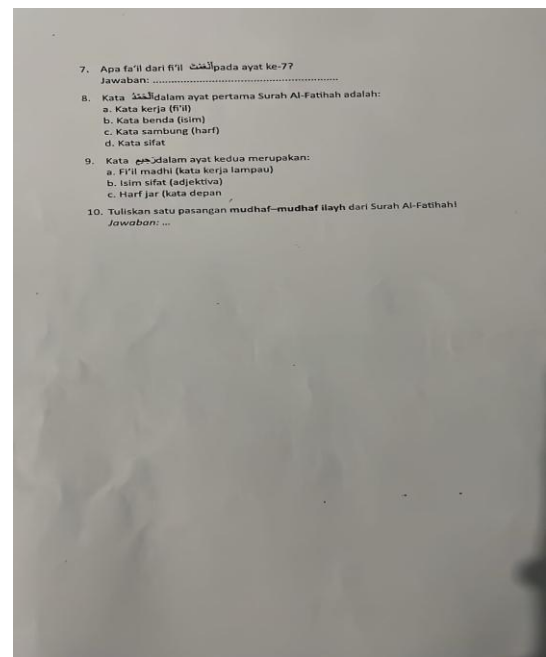
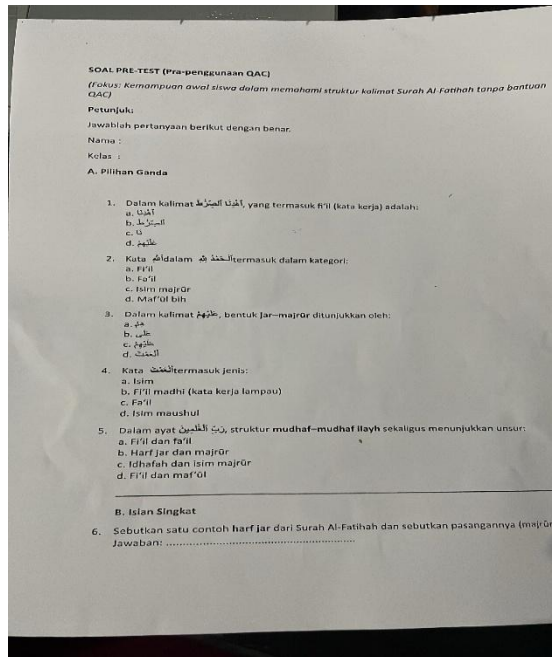
المخبر السادس صرّح قائلاً: "ساعدتني كثيراً في فهم التركيب النحوي في آيات القرآن الكريم، لأن الشرح الموجود في الوسيلة واضح جداً، رغم أن بعض الأجزاء مكتوبة باللغة الإنجليزية".
_جهان، طالبة في الصف الحادي عشر

المخبر السابع صرّح قائلاً: "الوسيلة مفيدة جداً وقدمت لي فوائد كثيرة. كنت لا أفهم شيئاً عن التركيب النحوي في آيات القرآن الكريم، أما الآن فأصبحت أستطيع تحديد التركيبات النحوية في الآيات حسب مستواي في اللغة العربية. ولكن، بسبب نظام السكن الداخلي في المعهد، لا يُسمح لنا باستخدام الهواتف المحمولة، وهذا كان من العقبات في استخدام الوسيلة بشكل شخصي".
_ريحان، طالب في الصف الحادي عشر

بناءً على نتائج المقابلات مع معلمة اللغة العربية وستة من الطلاب، يمكن الاستنتاج أن منصة الوسيلة التعليمية *The Qur'anic Arabic Corpus* كان لها تأثير كبير على تعزيز فهم الطلاب للغة العربية، خصوصاً في تحليل تراكيب الجمل (علم النحو) في آيات القرآن الكريم، وفهم بنية الكلمة (علم الصرف)، وكذلك في زيادة دافعية الطلاب لتعلم اللغة العربية من خلال آيات القرآن الكريم. وبالإضافة إلى بيانات المقابلات، ومن أجل دعم نتائج هذه المقابلات التي تشير إلى أن وسيلة *The Qur'anic Arabic Corpus* لها تأثير واضح على تحسين فهم الطلاب لقواعد النحو والصرف في تحليل التراكيب النحوية في آيات القرآن الكريم، قام الباحث بإجراء اختبار للطلاب من خلال تقديم أسئلة تمهيدية (اختبار قبلي) وأسئلة لاحقة (اختبار بعدي) قبل وبعد استخدام هذه الوسيلة.

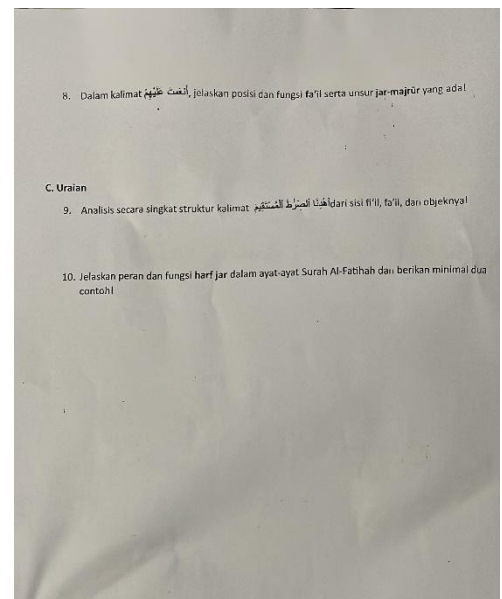
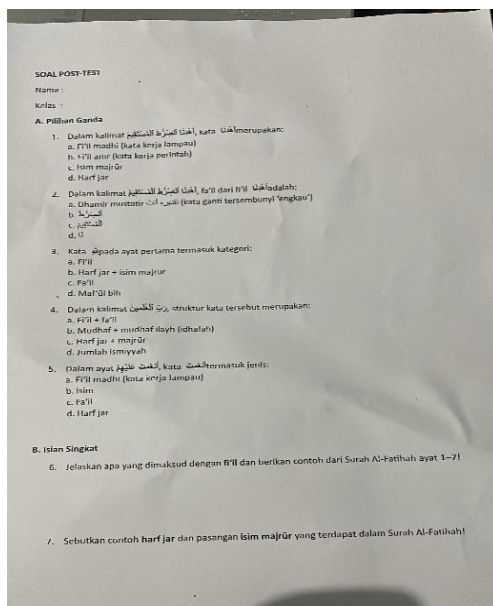
وقد تألف اختبار التمارين من سبعة أسئلة اختيار من متعدد وثلاثة أسئلة إنشائية. وكانت هذه الأسئلة تتعلق بشكل خاص بموضوع التركيب النحوي في آيات القرآن الكريم. وتم تقديم هذه الأسئلة قبل وبعد تنفيذ استخدام وسيلة *The Qur'anic Arabic Corpus* في تعليم اللغة العربية:

فيما يلي مرفق وثيقة أسئلة الاختبار التمهيدي للطلاب



الشكل ٤ مرفق وثيقة أسئلة الاختبار التمهيدي للطلاب

وفيما يلي أيضًا مرفق وثيقة أسئلة الاختبار البعدي للطلاب



الشكل ٥ مرفق وثيقة أسئلة الاختبار البعدي للطلاب

وبناءً على نتائج اختبار التمرين قبل تنفيذ الوسيلة (الاختبار التمهيدي)، تبين أن من بين عشرة طلاب شاركوا في الاختبار الأول، حصل ثلاثة طلاب فقط على درجات تفوق ٧٥، وكان متوسط الدرجات العام هو ٦٠. وقد تركزت معظم الأخطاء في تحليل الإعراب وتحديد نوع الكلمة من حيث الفعل، الاسم، والحرف.

ثم بعد تنفيذ وسيلة *The Qur'anic Arabic Corpus* خلال أربع حصص، أظهرت نتائج الاختبار البعدي أن غالبية إجابات الطلاب كانت صحيحة، حيث حصل ثمانية طلاب على درجات فوق ٧٥، كما أظهرت إجاباتهم المقالية تحسناً ملحوظاً في قدرة الطلاب على تحليل تركيب الآيات في القرآن الكريم بشكل صحيح وفقاً للبنية النحوية للغة العربية. واستناداً إلى هذه البيانات، يتبين أن هذه الوسيلة قد أحدثت تأثيراً كبيراً في مساعدة الطلاب على فهم البنية النحوية للغة العربية، خصوصاً في تحليل النصوص القرآنية. ويتماشى ذلك مع نتائج المقابلات التي أكدت أن الطلاب وجدوا المادة أسهل وأكثر وضوحاً بفضل الدعم البصري والشرح المنهجي الذي توفره وسيلة *The Qur'anic Arabic Corpus*.

التحديات التي تواجه تنفيذ وسيلة التعليم *The Qur'anic Arabic Corpus* في تعليم اللغة العربية لطلاب الصف الحادي عشر في معهد تحفيظ القرآن آية المبارك على الرغم من أن هذه الوسيلة تساعد الطلاب بشكل كبير في تعلم اللغة العربية وتحدث تأثيراً واضحاً في تحسين فهمهم للبنية النحوية في آيات القرآن الكريم، إلا أن تنفيذها لم يخلُ من التحديات والصعوبات. فبناءً على نتائج المقابلات والملاحظات خلال العملية التعليمية، وُجدت عدة تحديات يواجهها كل من المعلم والطلاب في تطبيق وسيلة التعليم *The Qur'anic Arabic Corpus (QAC)*، من بينها ما يلي:

أولاً، محدودية استخدام التكنولوجيا من قبل الطلاب

لا يُسمح للطلاب باستخدام الهواتف الذكية أو الأجهزة الإلكترونية الأخرى بسبب نظام المدرسة الداخلية (نظام السكن) الذي يمنع إضمار أو استخدام الهواتف أو الأجهزة الإلكترونية. ونتيجة لذلك، لا يستطيع الطلاب الاستفادة من وسيلة *The Qur'anic Arabic Corpus* بشكل مستقل في التعلم الذاتي.

وقد تم إثبات ذلك من خلال نتائج المقابلة مع المطلع الثاني الذي صرح قائلاً:

"النظام هنا داخلي أو سكني، ونحن نركز على الحفظ، لذلك وضعت المدرسة قاعدة بعدم جلب أو استخدام الهواتف الذكية أو الأجهزة الإلكترونية الأخرى".

ومن خلال رأي المطلع الثاني، يُمكن للباحث أن يستنتج أن هناك جانباً إيجابياً من وجود نظام المدرسة الذي يمنع الطلاب من إضمار الهواتف أو الأجهزة الإلكترونية، حيث يُساعد ذلك على تركيزهم في الدراسة وحفظ آيات القرآن الكريم، وهذا يتماشى مع رؤية ورسالة المدرسة. ومع ذلك، من جهة أخرى، فإن هذا يُشكل عائقاً أمام تطور الطلاب في مجال التكنولوجيا الرقمية الحديثة، ويؤدي إلى محدودية معرفتهم باستخدام الوسائل التعليمية الرقمية.

وهذا ما يتوافق مع رأي نينتو في بحثه الذي ذكر أن الوسائط الإلكترونية يمكن أن تكون مصدراً للتعلم والمعرفة ومركزاً للتعليم. فالطالب لا يعتمد فقط على المعلم كمصدر للمعرفة، بل يمكنه أيضاً الحصول على المعرفة من مصادر رقمية مختلفة عبر الإنترنت، ويمكنه الوصول إلى مختلف المواد الدراسية التي يرغب في تعلمها (Nento & Roswan, 2017).

ثانياً، اللغة المستخدمة في وسيلة *The Qur'anic Arabic Corpus* هي اللغة الإنجليزية تستخدم وسيلة *The Qur'anic Arabic Corpus* اللغة الإنجليزية كلغة رئيسية في الواجهة وشرح التحليل الصرفي. وهذا يُشكل تحدياً للطلاب الذين لم يعتادوا على قراءة المصطلحات اللغوية بلغة أجنبية، وخاصة في ما يتعلق بالمصطلحات الخاصة بعلم الصرف والنحو. ثالثاً، نقص إتقان أساسيات علم النحو والصرف يُعَدُّ هذا الأمر تحدياً لكل من المعلم والطلاب، وذلك بسبب ضعف معرفة الطلاب بأساسيات علم النحو والصرف. لأن وسيلة *The Qur'anic Arabic Corpus* تُقدِّم تحليلاً معمقاً لبنية الكلمات والجمل في آيات القرآن الكريم. وبالتالي، فإن الطلاب الذين لا يمتلكون إتقاناً جيداً للأساسيات هذين العلمين سيواجهون صعوبة في تحليل التركيب النحوي للغة العربية، خاصة في الآيات الطويلة والمعقدة. رابعاً، محدودية وقت الحصص الدراسية تُعَدُّ قلة عدد حصص اللغة العربية في الجدول الدراسي عاملاً يُشكِّل تحدياً، حيث يصعب على المعلم تقديم شرح مفصل حول مفاهيم النحو وطريقة التحليل النحوي للآيات باستخدام وسيلة *The Qur'anic Arabic Corpus*.

الخاتمة

بناءً على نتائج البحث والمقابلات التي أُجريت، يمكن الاستنتاج أن تنفيذ وسيلة التعليم *The Qur'anic Arabic Corpus (QAC)* له دور كبير في تحسين جودة تعليم اللغة العربية لطلاب الصف الحادي عشر في معهد تحفيظ القرآن "آية المبارك". فهذه الوسيلة لا تُسهِّل فقط على الطلاب فهم مفاهيم قواعد اللغة العربية (النحو والصرف)، بل توفر أيضاً تجربة تعليمية سياقية من خلال الربط المباشر مع الآيات القرآنية التي يدرسونها ويحفظونها، ويمكن استخدامها كمادة تعليمية في دراسة التركيب النحوي للآيات القرآنية. وتُعدُّ *The Qur'anic Arabic Corpus* وسيلة داعمة فعالة للمعلمين في توصيل القواعد المعقدة بطريقة مرئية وتفاعلية. وأظهرت نتائج المقابلات أن الطلاب أصبحوا أكثر حماساً وتفاعلاً، وقادرين على تحليل تراكيب الجمل في القرآن الكريم بشكل أفضل. ومع وجود بعض التحديات مثل ضعف إتقان التكنولوجيا، واستخدام اللغة الإنجليزية والمصطلحات الأجنبية في واجهة الوسيلة، وضعف إتقان الطلاب لأساسيات علم النحو والصرف، وكذلك ضيق الوقت المخصص لخصص اللغة العربية. وبناءً على ما ذكر أعلاه، يمكن القول إن استخدام أو تنفيذ وسيلة *The Qur'anic Arabic Corpus* يُوصى به كوسيلة تعليمية مبتكرة في تعليم اللغة العربية، وخاصة في المؤسسات التعليمية التي تعتمد على تحفيظ القرآن الكريم، لتعزيز الفهم اللغوي وتعميق التفاعل مع القرآن الكريم في الوقت نفسه.

- Ali, N., Hasanah, M., & Prasetyo, A. (2020). The Integration Of Qur'an And Linguistic Education Based On Ontology Of Qur'anic Concept In Quranic Arabic Corpus. *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning*, 3(2), 146–158. <https://doi.org/10.18860/ijazarabi.v3i2.9769>
- Arifianto, M. L. (2021). Utilizing the Quranic Arabic Corpus as a Supplementary Teaching and Learning Material for Arabic Syntax: An Overview of a Web-based Arabic Linguistics Corpus. *KnE Social Sciences*, 2021(2009), 403–412. <https://doi.org/10.18502/kss.v5i3.8563>
- Asfar, Taufan, A. M. I., & Akbar, A. M. I. (2020). Landasan Pendidikan: Hakikat Dan Tujuan Pendidikan (Implications Of Philosophical Views Of People In Education). *Method*, 1(January), 1–16. <https://doi.org/10.13140/RG.2.2.22158.10566>
- Dukes, K. (2011). the Quranic Arabic Corpus. *Kais Dukes*. <https://corpus.quran.com/releasenotes.jsp>
- Fudhaili, A. (2024). Exploring the Efficacy of Quranic Arabic Corpus as an Instructional Tool to Enhance Nahwu Proficiency among UIN Jakarta Development Madrasah Students. *Lisanan Arabiya: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 8(1), 94–116. <https://doi.org/10.32699/liar.v8i1.6679>
- Hakim, A., & Ubaidillah. (n.d.). *Pengaruh Penguasaan Kosa Kata Bahasa Arab Dalam Kemampuan Menghafal Al Qur'an Siswa Sekolah Kragilan*. 05.
- Handayani, Iaili. (2010). *IMPLEMENTASI MAHARAH KITĀBAH TERHADAP KEMAMPUAN IMLA' SISWA DALAM PEMBELAJARAN BAHASA ARAB (STUDI KASUS KELAS XI MA MAZRO'ATUL HUDA KARANGANYAR DEMAK)*.
- Husna, K., & Supriyadi, S. (2023). Peranan Manajemen Media Pembelajaran Untuk Meningkatkan Motivasi Belajar Siswa. *AL-MIKRAJ Jurnal Studi Islam Dan Humaniora (E-ISSN 2745-4584)*, 4(1), 981–990. <https://doi.org/10.37680/almikraj.v4i1.4273>
- Ismail, O. (2014). Corpus Linguistic Tools for Historical Semantics in Arabic. *International Journal of Arabic-English Studies*, 15(1), 135–152. <https://doi.org/10.33806/ijaes2000.15.1.9>
- Kamal, A. (2024). *Jenis Data dan Sumber Data dalam Penelitian*.
- Kuntari, S. (2023). Pemanfaatan Media Digital dalam Pembelajaran. *Prosiding Seminar Nasional Fakultas Tarbiyah Dan Ilmu Keguruan IAIM Sinjai*, 2, 90–94. <https://doi.org/10.47435/sentikjar.v2i0.1826>
- Kusumawardani, N. M., Yuliastini, N. K., Rahayu, D., & Sari, N. K. (2022). Pemanfaatan Jenis-Jenis Media Bk Di Sekolah Pada Pembelajaran Daring. *Jurnal Pendidikan*, 23(1), 24–33. <https://doi.org/10.5281/zenodo.6390878>
- Mamik. (2015). *Metode Kualitatif* (C. Anwar (ed.)). Zifatama Publishing.
- Monalisa, I., Suntari, Y., & Dallion, E. (2020). Pengaruh Media Pembelajaran Digital terhadap Keterampilan Membaca Pemahaman Siswa Sekolah Dasar. *Jurnal Basicedu*, 5(5), 3(2), 524–532. <https://journal.uin.ac.id/ajie/article/view/971>
- Munawarah, & Zulkifli. (2019). Pembelajaran Keterampilan Menulis (Maharah al-Kitabah) dalam Bahasa Arab. *Jurnal Naskhi: Jurnal Kajian Pendidikan Dan Bahasa Arab*, 1(1), 1–7. <https://doi.org/10.47435/naskhi.v1i1.65>
- Mustofa, D. (2021). Strategi Pembelajaran Bahasa Arab : Kemahiran Al-Kitabah (Arabic Learning Strategy : Writing Skills). *Jurnal Bahasa Arab & Pendidikan Bahasa Arab*, 2(2), 178. <https://journal.iaiddipolman.ac.id/index.php/loghat/index>
- Nento, F., & Roswan, M. (2017). Peran Teknologi dalam Dunia Pendidikan. *Seminar Nasional: Jambore Konseling* 3, 00(00), XX–XX. <https://doi.org/10.1007/XXXXXX-XX-0000-00>
- Nuraisyah, T. (2022). *Implementasi Kegunaan Google Classroom Pada Pembelajaran Bahasa Arab Masa Pandemi Covid-19 Di Kelas XI Sosial Madrasah Aliyah Negeri Pinrang* (Vol. 9).
- Oktaviani, J. (2018). Tinjauan Pustaka: Pengertian Implementasi. *Sereal Untuk*, 51(1), 51.
- Prayitno, E. D. I. (2024). *Problematika peserta didik dalam pembelajaran maharoh kitabah pada era modern di mts negeri 3 banyumas skripsi*.
- Ratnaningtyas, E. M., Ramli, Syafruddin, Saputra, E., Suliwati, D., Nugroho, B. T. A., Karimuddin, Aminy, M. H., Saputra, N., Khaidir, & Jahja, A. S. (2023). Metodologi Penelitian Kualitatif. In *Rake Sarasin* (Issue Maret). <https://scholar.google.com/citations?user=O-B3eJYAAAAJ&hl=en>
- S., F. (2021). Perkembangan Dan Pembelajaran Bahasa Arab Di Indonesia. *Ihya Al-Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab*, 7(2), 62. <https://doi.org/10.30821/ihya.v7i2.15193>
- Sapriyah. (2019). Peran Media Pembelajaran Dalam Proses Belajar Mengajar. *Diklat Review : Jurnal Manajemen Pendidikan Dan Pelatihan*, 3(1), 45–56. <https://doi.org/10.35446/diklatreview.v3i1.349>

- Sari, M., Elvira, D. N., Aprilia, N., Dwi R, S. F., & Aurelita M, N. (2024). Media Pembelajaran Berbasis Digital Untuk Meningkatkan Minat Belajar Pada Mata Pelajaran Bahasa Indonesia. *Warta Dharmawangsa*, 18(1), 205–218. <https://doi.org/10.46576/wdw.v18i1.4266>
- Soffa, S., Subroto, D., Fadhilah, N., Romadi, U., Cholid, F., Azhari, D., Hafidz, Kardi, J., Umar, R., & Gusmirawati. (2023). *Buku Media Pembelajaran gunawan* (Issue January). CV. Afasa Pustaka.
- Sulung, U., & Mohamad, M. (2024). *MEMAHAMI SUMBER DATA PENELITIAN : PRIMER, SEKUNDER, DAN TERSIER*. 5(September), 110–116.
- الغزير, ش. ع. أ. ز. (٢٠٢٣). *الوسائل التعليمية في رياض الأطفال بين التصميم والانتاج والاستخدام* Kindergarten Between Design, Production And Use . <https://www.noor-book.com/en/ebook--الوسائل-التعليمية-في-رياض-الأطفال-بين-التصميم-والانتاج-والاستخدام-pdf-1691863425>
- جلوب, س. خ. (٢٠١٧). *الوسائل التعليمية (الطبعة الأولى)*. دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع <https://www.noor-book.com/en/ebook-الوسائل-التعليمية-pdf-1613772874>
- (ed.); (الطبعة الأولى). *حقوق الطبع محفوظة للمؤلف* (شاكرو, م. أ. (٢٠١٩). *اللغة العربية التطبيقية* مداخل+تعليم+اللغة+العربية https://www.noor-book.com/en/?search_for=مداخل+تعليم+اللغة+العربية
- عوض, أ. ع. (٢٠٠٠). *مدخل تعليم اللغة العربية (الطبعة الأولى)*. حقوق الطبع محفوظة لجامعة أم القرى <https://www.noor-book.com/en/ebook-اللغة-العربية-التطبيقية-للشاملة-pdf>